

الشرح الثاني لكتاب القواعد المثلى للشيخ ابن عثيمين 54

محمد بن صالح العثيمين

ان تسأل الله ان يصرف قلبك على طاعته والا يزيغه وقد اخذ السلف اهل السنة بظاهر الحديث وقالوا ان لله اصابع حقيقة نثبتها له كما اثبتنا له رسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:00:00](#)

فهمتم؟ يجب علينا ان نؤمن بذلك ان لله تعالى اصابع حقيقة ولكننا لا نحدها بعدد ولا نعلم عن عددها الا ما اخبرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم - [00:00:19](#)

ولا يلزم من كون قلوب بني ادم بين اصبعين منها ان تكون مماسة لها حتى يقال ان الحديث موهن موهم للحلول فيجب صرفه عن ظاهره فهذا السحاب مسخر بين السماء والارض - [00:00:38](#)

وهو لامس السماء ولا الارض هذا باعتبار مسافة العلو ويقال بدر بين مكة والمدينة باعتبار تباعد المكان مع تباعد ما بينهم ما بينها ما بينها زيد عندكم نعم ما بين هذي بين بدر وبينهما اي مكة والمدينة - [00:00:59](#)

فقلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن حقيقة ولا يلزم من ذلك مماسة ولا حدود ما يلزم والمثال واضح السحاب مسخر بين السماء والارض كما في القرآن الكريم - [00:01:30](#)

هل هو يماس السماء لا يمس الارض؟ لا الذي ينزل منه المطر فوق ومع ذلك يقال بين السما والارض بدر يقال انها بين نعم بين مكة والمدينة لكن في الواقع هذا ليس تحديدا تاما - [00:01:52](#)

لان بين مكة والمدينة مسافر انما يعلم انها في هذا في هذه البقعة في هذه البقعة ورأينا في معجم البلدان انه قال انيزة بين البصرة ومكة طيب ما وين بين القصوى؟ نعم؟ فرق كبير - [00:02:15](#)

اي فرق كبير من يلقاه في هالمكان هذا لكن ان تفهم ان في هذه المنطقة على كل حال الحمد لله. بين اصبعين من اصابع الرحمن لا يلزم الموسع ولا الحلق - [00:02:37](#)

كل يعلم هذا طيب هل يجوز ان نمثل بالاشارة اذا قلنا بين اصبعين من اصابع الرحمن لا يجوز حرام يعني ما يمكن نقول هكذا ولا هكذا ولا هكذا - [00:02:53](#)

لان هذا ايش تكيف والتكيف لا يجوز بل هذا تمثيل والتمثيل لا يجوز بل نقول بين اصبعين من اصابع الرحمن والله اعلم عن الكيفية هذا الواجب وهذا هو السلامة اما ما سمعنا عن بعض الناس الذين يدعون انهم من السلف - [00:03:11](#)

وانهم يريدون اثبات الحقيقة فتجد الواحد منهم يقول نعم بين اصبعين وياخذ بشيء معه بين اصبعيه بين اصبعين نعم حرام هذا هذا تمثيل واضح ثم من الذي قال لك ان الاصبعين الالفام والسبابة مثلا - [00:03:35](#)

انا لو اقول لك عندي محبة فسفس اضعها بين اصبعي واكلها تقدر تعرف ان هذي او هذي جيبوا يا جماعة. ما تقدر ما تكفى الجهاز يمسكها بين السبابة والالفام او بالسبابة والوسطى او بالسبابة والغنصة او بالسبابة والخنصر - [00:04:00](#)

فهمت؟ يمكن يمسكها والسبابة ممكن بعض الناس شاطرة بعض الناس شاطر جدا ورأينا من الناس من يأكل الرز بالاعواد ارز تعرفون يأكل الرزق بالاعواد يعني حبة الرز يأخذه بالعود بين عودين - [00:04:29](#)

وياكل نعم لابس بسرعة عظيم يعني شيء عجيب يعني ليس اخذ مثل دجاجة تاخذ الحبة اشد سرعة عظيمة جدا على كل حال لا يحل لانسان يؤمن بعظمة الله وجلال الله ان يمثل كيف تكون القلوب بين اصبعين من اصابع الله - [00:04:53](#)

ثم هو ايضا اذا اذا مثل لابد ان ان يكون هناك مماسة اليس كذلك؟ اذا من معناه انك الان اثبتت ان اصابع الرحمن عز وجل يسر للناس

وهذا محظور اخر - 00:05:25

ان علينا اذا اردنا الايمان بالله واليوم الآخر واتباع الصحابة باحسان الا نتجاوز ما ما لم يفعلوه ان لا نتجاوز ما فعلوه بمعنى ان نسكت عما سكتوا عنه - 00:05:44

والله كفى بنا فخرا لهذا طيب الحمد لله انتهى الجواب عن قلوب بني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن. المثال الثالث اني اجد نفس الرحمن من قبل اليمن المثال الثالث منين - 00:06:02

من الامثلة التي سنسوقها لكن بدأنا بهذا لان الغزالي نقله الامام احمد المثال الثالث اني اجد نفس الرحمن من قبل اليمن والجواب ان هذا الحديث رواه الامام احمد في المسند من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان الايمان - 00:06:24

والحكمة يمانية واجد نفس ربكم من قبل اليمن. قال في مجمع الزوائد رجاله رجال الصحيح غير وهو ثقة قلت وكذا قال في التقريب عن شبيب ثقة من الثالثة وقد روى البخاري نحوه في التاريخ الكبير - 00:06:46

اذا ليس في الصحيحين ولا في احدهما لكنه لا بأس به لكن كيف نوجب عن وهذا الحديث على ظاهره والنفس فيه اسم مصدر نفس ينفس تنفيسا مثل فرج يفرج تفريجا وفرجا - 00:07:06

الحمد لله نفس بمعنى تنفيس نفس بمعنى تنفيس وليس بمعنى الهواء الذي اه يخرج من الرئة طيب وهل نفس تأتي بمعنى تنفيس نقول نعم اسمع الرجاء المضارع يفرج المصدر تفريجا اسم المصدر فرجا - 00:07:27

اسمه مصطفى رجب نفس المضارع ينفس المصدر تنفيسا اسمه مصدر نفس. اذا نفس بمعنى تنفيس نعم قال في لا اله الا الله. هكذا قال اهل اللغة كما في النهاية والقاموس وما ومقاييس اللغة؟ قال في في - 00:07:56

كويس اللغة النفس كل شيء تفرج به عن مكروب ومنهم نفساء فالنون والفاء والسين دالة على التفريج وازالة الكرب فيكون معنى الحديث ان تنفيس الله تعالى عن المؤمنين يكون من اهل اليمن - 00:08:23

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهؤلاء هم الذين قاتلوا اهل الردة وفتحوا الامصار فبهم نفس الرحمن عن المؤمنين الكريات انتهت صفحة ثلاث مئة وثمانية وتسعين جيم ستة مجموع فتاوي شيخ حسام ابن القاسم - 00:08:49

الحمد لله. اذا لا اشكال الان هل نحن صرفنا الحديث عن ظاهره؟ لا. لا. ولكن اولناه الى معنى يحتمله اما المعنى الذي قد يبدأ المدعي انه ظاهر فهذا لا يليق بالله عز وجل - 00:09:06

لا يليق لان الله تعالى محيط بكل شيء واينما تولوا فثم وجه الله وليس يأتي من جهة واحدة على فرض انه يأتي لذلك نقول هناك منع وتسليم المنع ان نقول ان هذا الحديث لا يدل على ما على ما توهمتموه من - 00:09:26

ان المراد بالنفس الهواء الخارج من الرئة اصل واما التسليم فنقول نعم هو ما ليس بالتسليم في الواقع بل نقول ان المراد بنفس ليش؟ التنفيس فهي اسم مصدر اسمه مصدر - 00:09:49

واتيني بشاهد من اللغة العربية فرج يفرج تفريجا وايش؟ وفرجا هنا بحث لغوي ما الفرق بين المصدر واصل المستوى الفرق ان المصدر ما وافق الفعل بحروفه ما وافقه في الحروف والترتيب فهو مصدر - 00:10:10

وما خالفه ودل على المصدر فهو اسم مصدره فمثلا كلم يكلم المصدر تكلما اسم المصدر كلام سلم يسلم المصدر تسليما واسم مصدر سلام اه له امثلة كثيرة المغفرة غفر يغفر غفرانا - 00:10:31

هذا مغفرة ايش المصدر؟ وعلى هذا فقس اسم المصدر ما دل على المصدر ولكن لم يطابق الفعل المثال الرابع قول الله تبارك وتعالى ثم استوى الى السماء استوى الى السماء في - 00:11:04

فيها اه قولان في التفسير والجواب ان لاهل السنة في تفسيرها قولين احدهما انها بمعنى ارتفع الى السماء وهو الذي رجحه ابن جرير رحمه الله هذا في تفسيره بعد ان ذكر خلاف - 00:11:26

واولى المعاني بقول الله عز وجل نعم. واولى المعاني بقوله جل بقول الله جل ثناؤه ثم استوى الى السماء فسواهن على عليه وارتفع

تدبرهن بقدرته وخلقهن سبع سماوات فجعل ابن جرير رحمه الله جعل الى بمعنى - [00:11:44](#)

على حمله على ذلك انه استوى جاءت بالقرآن بمعنى العلو معداة بايش؟ فقال هذي تقبل على هذا فيكون ثم استوى على السماء فسواه النبي سبع سماوات اي علا عليها والمراد بالاستواء هنا على تفسيره ليس كالمراد للاستواء على العرش - [00:12:05](#)
بل المراد العلو المطلق ليس العلو الخاص وذكره البغي في تفسير قول ابن عباس وذكره البغوي في تفسيره قول ابن عباس واكثر مفسر السلف وذلك تمسكا بظاهر لفظ استوى - [00:12:31](#)

وتفويضا لعلم كيفية هذا الارتفاع الى الله عز وجل. النبي صلى الله عليه وسلم ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين ما الذي يمنعنا يا شيخ من حمله على ظاهره؟ فنقول انهم ان من البينين هنا حقيقة لكنها ليست البينية التي تحيلها - [00:12:49](#)
كما قلنا في المعية انها حقيقية ولا يلزمنا المخالفة. نعم. والحلول ايوا هذا هو الواقع يقول هي بين اصبعين من اصابع الرحمن لكن ماذا لا نعرف الكيفية لا نعرفه لابد ان نؤمن بهذا - [00:13:09](#)

كما هو قاعد السلف نعم هل فيه شرك؟ ايش؟ ان يتفرك بالحجر الاسود اي نعم الشرك لكنه ليس الا اذا اعتقد انه ينفع ويضر. اما اذا قصد انه بركة لانه - [00:13:26](#)

محل عبادة فهذا يشرك الاصغر. لكن لو اعتقد ان الحجر ينفع مثل ما تنفع احجار المشركين صار شركا اكبر نعم عندنا من المناسب ان يدرس العامة صفات الله عز وجل الخبرية والمعنوية من اجل ان يتعرفوا الى الله عز وجل - [00:13:45](#)

ولو اما المعنوية فنعم يدرسون اياها السميع والبصير والعليم والحكيم وما اشبه ذلك اما الخبرية فالناس يختلفون قد يفهم العامي منها اه التمثيل على طول فهذا لا يعني لا يدرس درس عميق ولكن يقال مثلا ان لله ان الله عز وجل يده مبسوطتان ينفق كيف يشاء - [00:14:04](#)

القرآن فلكل ما مقام مقال وابن وابن رضي الله عنه ذكر قاعدة مفيدة انك لن تحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة - [00:14:31](#)